فاعلية استخدام برنامج كورت في تعليم مهارات التفكير

أ.معاوية محمد علي يوسف
كلية التربية - عمادة الدراسات العليا
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

د.حربية محمد أحمد عثمان
قسم المناهج وطرق التدريس -كلية التربية
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على أثر استخدام برنامج كورت في تعليم وتعلم مهارات التفكير في التربية الإسلامية، وتناول الموضوع من عدة أبعاد منها: تعليم التفكير، وأهداف وخصائص وأساسيات ومكونات برنامج كورت، ثم الوقوف على تطبيقات عملية لبرنامج كورت الجزء الأول (توسيع مجال الإدراك) في مادة التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي والوصفي التحليلي للتحقق من الفروض، وتمثل مجتمع الدراسة في طلاب الصف الأول الثانوي بمعاهد التعليم البريطانية، وتكونت عينة الدراسة القصدية من (24) طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين (12) طالباً لكل مجموعة، استخدمت الدراسة الاختبار لقياس التحصيل والاستبانة لقياس اتجاهات الطلاب نحو البرنامج، ومن أبرز النتائج: برنامج كورت له القدرة على رفع مستوى تفاعل الطلاب بدرجة كبيرة، ويفضل الطلاب برنامج كورت على الأسلوب التقليدي.كما أن أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية، ومتوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

Abstract:

This study aimed to identify the impact of the use of the Kurt program in the science and learner thinking skills in Islamic education, the subject was addressed in several dimensions, including: the concept and the importance and objectives of thinking in Islam, and then on practical applications of the program Kurt Part I [expanding the field of cognition] in the article The study was based on the experimental and descriptive analytical method to verify the hypotheses. The study population was represented in the first secondary school students in British education institutes. The

sample of intentional study consisted of [24] students, divided into two groups [12] students for each group. The house The Kurt program has the ability to significantly increase student interaction, and students prefer the Kurt program over the traditional method. The study recommends that attention be paid to the applied side in order to add excitement and suspense. In the educational process.

المقدمة:

تعتمد الدول اعتماداً كبيراً على البرامج التعلمية التي تنمي المهارات العملية للطلاب والتي تتطلبها الحياة الواقعية وتؤهلهم لأن يكونوا مفكرين فاعلين ومتفاعلين في الوقت نفسه.

ومن المسلم به أن المعلومات تصبح قديمة، أما مهارات التفكير فهي متجددة باستمرار، مما يمكن من اكتساب المعلومات المتجددة دوماً، وبذلك يعتبر التفكير هو الأداء التي يواجه بها الإنسان متغيرات العصر. ولأن التربية الإسلامية تعتبر ركناً أساسياً في مناهج ومقررات التعليم العام، ومجالاً خصباً لتعليم وتدريب الطلاب على أنماط وأساليب التفكير السليم وتنميته، والإسهام في بناء شخصية الطالب وقدرته على التفكير والإبداع، وإكسابه البصيرة الدينية والفهم العميق، قامت العديد من الدول بتطوير مقررات التربية الإسلامية وتحسينها لتواكب معطيات العصر الذي نعيشه. وقد صمم برنامج كورت لتعليم الطلاب مجموعة من أدوات التفكير التي تسمح لهم بالابتعاد عن نماذج التفكير التقليدية، ومحاولة إدراك الأشياء بشكل أكثر وضوحاً وتحرراً مع التركيز على توسيع الإدراك في التفكير لحل المشكلات باعتباره الأساس لبرنامج كورت، فيصبح الطلاب من خلال دراسة هذا البرنامج مفكرين شاملين، وقد اختار الباحثان برنامج كورت لتعليم مهارات التفكير لـ إدوارد دي بونو لأنه من أشهر البرامج المطبقة في كثير من دول العالم، ويعتبر دي بونو من أشهر علماء التفكير الذين يدافعون بقوة عن منهجية تعليم مهارات التفكير وأدواته بطريقة مباشرة.

ثانياً: الدارسات السابقة:

1/ دراسة[20] محمود عثمان حسن (2016م) بعنوان:

أثر توظيف برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات مهارات التفكير لدى الطلاب الموهوبين، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

هدفت الدراسة إلى بيان أثر توظيف برنامج تسريع التفكير على تنمية مهارات التفكير لطلاب المرحلة الثانوية- وحدة الشهداء بمحلية سوبا.

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، ووظف الاستبانة لجمع المعلومات، وطبق منهج (SPSS) للتحليل الإحصائي على عينة تضم (52) معلماً ومعلمة، ومن أهم النتائج:

يعمل البرنامج على تطوير التعليم والتعلم.

يزيد البرنامج من الإثارة والتشويق في عملية التعليم والتعلم.

يساعد البرنامج على تنمية مهارات التفكير والخبرات المختلفة للحصول على أفكار جديدة في أسرع وقت.

- من أبرز الصعوبات في توظيف البرنامج عدم توفر الوسائل التعليمية في التعليم.
- من أبرز التوصيات بذل كل المجهود لدمج برنامج تسريع التفكير في المقررات الدراسية.
- من المقترحات المزيد من البحث من أجل توظيف برامج تنمية مهارات التفكير في العملية التعليمية.

2/ دراسة[21] المطيري، عبير أحمد، (2013م) بعنوان:

أثر برنامج كورت في تنمية قدرات التفكير الناقد في مادة التربية الإسلامية، لدى طلاب الصف العاشر بسلطنة عمان، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة عمان.

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التدريب على برنامج كورت في تنمية قدرات التفكير الناقد لدى طلاب الصف العاشر بسلطنة عمان، ومدى تفاعل البرنامج مع المستوى التحصيلي في تنمية التفكير الناقد.

اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي، وقد تكونت عينة البحث القصدية من مجموعتين: ضابطة وتجريبية، وتم تطبيق اختبار تورانس للتفكير اللفظي والصوري (أ) كاختبار قبلي، والنموذج (ب) كاختبار بعدي، وقد أظهرت النتائج فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في القدرات لصالح المجموعة التجريبية، ووجود أثر دال للتفاعل بين البرنامج والتحصيل الدراسي في الدرجة الكلية فقط.ومن أبرز الصعوبات: عدم الاهتمام بإدخال برامج جديدة وتطبيقها في المناهج الدراسية الحالية.

ومن ابر التوصيات: قد أوصت الباحثة بتدريب المعلمين على برنامج كورت في تنمية مهارات التفكير.

من المقترحات: تطبيق برنامج كورت للمدارس بواقع حصة أسبوعياً وإدخال أنشطة برامج التفكير في المناهج.

3/ دراسة[22] العنزي، سلامة (2014م)، بعنوان:

أثر برنامج كورت الجزء الأول في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالكويت، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الكويت.

هدفت الدراسة إلى بيان أثر برنامج كورت عل تنمية التفكير الإبداعي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين: ضابطة وتجريبية، وتم تطبيق اختبار تورانس للصورة اللفظية (أ) والقبلية (ب) . وقد أظهرت النتائج: وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في مهارات التفكير الإبداعي باستخدام كورت.ومن أبرز التوصيات: أهمية التدريب على مهارات التفكير الإبداعي باستخدام كورت.ومن المقترحات: المزيد من البحوث في إجراء برنامج كورت في تنمية مهارات التفكير والتفكير الإبداعي.

4/ دراسة[23] حسين، عبدالله (2013م) بعنوان:

أثـر برنامـج تدريبـي لمهـارات كـورت (الإدراك والتنظيـم) في تنميـة مهـارات التفكـير، لـدى عينـة مـن طـلاب الصـف الثامـن الأسـاسي- بعـمان- الأردن، رسـالة دكتـوراه غـير منشـورة، الجامعـة الأردنيـة، عـمان- الأردن.

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام جزئين من برنامج كورت لتعليم مهارات التفكير.

اعتمـد الباحـث عـلى المنهـج التجريبـي، وتكونـت عينـة البحـث مـن مجموعتـين (ضابطـة، وتجريبيـة). وقـد أظهـرت نتائـج الدراسـة حـدوث تغيـر في الأداء بصـورة واضحـة والتفاعـل والإثـارة، ووجـود أثـر ذي دلالـة إحصائيـة للمجموعـة التجريبيـة. ومـن أبـرز التوصيـات: أهميـة إدخـال مجموعـة مـن أجـزاء برنامـج كـورت وتطبيقاتـه في المـواد الدراسـية.

مـن أبـرز المقترحـات: إجـراء دراسـات علميـة تتنـاول أثـر اسـتخدام كـورت في المقـررات الدراسـية واثـره عـلى التحصيـل وتنميـة القـدرة عـلى التفكـير.

ما يستفاد من الدراسات السابقة:

اتفقـت معظـم الدراسـات السـابقة في اعتـماد المنهـج التجريبـي مـا عـدا دراسـة واحـدة جمعـت بـين الوصفـي والتجريبـي.

معظـم محـاور الدراسـات ركـزت عـلى أثـر اسـتخدام وتوظيـف برنامـج كـورت ضمـن المـواد والمقـررات الدراسـية خاصـة الجـزء الأول والجـزء الرابـع الإبـداع.

تنـاول الدراسـات مختلـف المراحـل التعليميـة مـن التعليـم العـام (أسـاس، متوسـط، ثانـوي) مـما يؤكـد أن برنامـج كـورت يتناسـب مـع مختلـف المراحـل التعليميـة والأعـمار السـنية.

جـاءت معظـم النتائـج تقريبـاً متطابقـة مـع نتائـج هـذه الدراسـة لصالـح المجموعـة التجريبيـة مـما يؤكـد فاعليـة التعليـم ببرنامـج كـورت لتنميـة مهـارات التفكـير.

تفـردت هـذه الدراسـة بالتطبيقـات المرحلـة والشـاملة للجـزء الأول في التربيـة الإسـلامية وفـق ترتيـب دي بونـو (De Bono)، وتدعيـم التعريـف عـلى برنامـج كـورت مـن خـلال التطبيـق والتأصيـل الشرعـي للمهـارات.

مصطلحات الدراسة:

فاعلية: هي كون الشيء يؤدي إلى نتائج، تأثير، مقدرة الشيء على التأثير.

برنامـج كـورت لتعليـم التفكـير: هـو برنامـج عالمـي لتعليـم مهـارات التفكـير بشـكل مبـاشر، وضعـه إدوارد دي بونـو سـنة 1970م، وتمثـل كلمـة كـورت الأحـرف الأولى: (Cognitive Research Trust) وتعنـي مؤسسـة البحـث المعـرفي، ويـدرس هـذا البرنامـج كـمادة دراسـية مسـتقلة، ويحتـوي عـلى سـتة أجـزاء تعليميـة تغطـي العديـد مـن مهـارات التفكـير، وتتألـف كل وحـدة أو جـزء مـن عـشر مهـارات وأدوات للتفكـير.[1]

مهـارات التفكـير: هـي عمليـات عقليـة لمدخـلات حسـية محـددة نمارسـها ونسـتخدمها عـن قصـد في معالجـة المعلومـات والبيانـات لتحقيـق أهـداف تربويـة متنوعـة.

1/ تعليم مهارات التفكير:

إن التفكير الجيد والحاذق ليس مرادفاً للذكاء، فهناك كثير من الأشخاص الأذكياء الذين لا يتفحصون البدائل ولا يستمعون لوجهات نظر الآخرين، وهؤلاء على الرغم من ذكائهم ليسوا مفكرين جيدين، وبالتالي فإن نظرة الخبراء في هذا المجال بأن الذكاء هو قدرة الدماغ الفطرية، وأن التفكير هو المهارة التي توظف بها هذه القدرة، فتعليم مهارات التفكير يهدف إلى دعم الطلاب بأدوات لاستخدام قدراتهم الفطرية بطريقة أكثر فعالية.[2]

أهمية تعليم مهارات التفكير:

وترى سناء محمد[3] أن أهمية تعليم وتعلم مهارات التفكير تتلخص في الآتي:

1. أن عملية التفكير ليست عملية بسيطة كما يتصور الكثيرون، بل هو عملية معقدة متعددة الجوانب والخطوات، مما يجعل أهمية مهارات التفكير بمكان لا يستهان به.
2. أن للتفكير مهارات، وكل مهارة في الدنيا ذات أهمية ونحتاج إلى تعلمها بالممارسة والتمرين والصبر عليها والتحسين المستمر في أدائها.

هناك اتفاق شبه تام بين الباحثين الذين تعرضوا في كتاباتهم عن موضوع تعليم مهارات التفكير، وقد أكدوا أن تعليم وتعلم مهارات التفكير وتهيئة الفرص المثيرة له أمران في غاية الأهمية، وأن تعليم مهارات التفكير ينبغي أن يكون هدفاً رئيساً لمؤسسات التربية والتعليم، وأن مهاراته العليا والأساسية يمكن أن تعلم وتنمى لدى الطلاب بالتدريب والتعليم، وهي مهارات لا تختلف عن أي مهارة أخرى يمكن تعلمها.[4] ويرى معمار[5] أن تعليم مهارات التفكير هي العمل الطبيعي التلقائي للذكاء البشري وعن طريقه يستطيع العقل أن يحصل على الحقيقة دون مجهود كبير وتردد، لذا وجب تعلم مهارات التفكير وتضمنيها للمنهج الدراسي وترجمتها في الواقع المعاش. وبالتالي فإن تعليم مهارات التفكير يرفع من درجة الإثارة الصفية، ويجعل دور المتعلم إيجابياً فاعلاً، وينعكس على مستوى تحصيله، ويحقق الأهداف التعليمية التي يتحمل المعلمون والمدارس مسؤوليتها، وهذا تأكيد للمقولة (إذا أعطيت رجلاً سمكة فسوف يأكل يوماً، وإذا علمته صيد الأسماك فسوف يأكل كل يوم).

برنامج كورت (CoRT) لتعليم مهارات التفكير: The Cort Program for Teaching Thinking

ما الكورت:

قد ذكرت أمل زايد [6] أن إدوارد دي بونو قد أنشأ مؤسسة البحث المعرفي (Cognitive Research Trust) عام 1970م والتي اشتق منها اسم (CoRT)، ويعد هذا البرنامج من أضخم وأكثر برامج تعليم مهارات التفكير استخداماً، حيث تم تطبيقه في الكثير من الدول حول العالم، وتعتبر فنزويلا من أوائل الدول في العالم التي قامت بإدخال مهارات التفكير في المنهج المدرسي من خلال برنامج كورت، كما طبق هذا البرنامج في أكثر من خمس آلاف مدرسة في إنجلترا، إسكتلندا،

أستراليا، نيوزيلندا، كندا، أسبانيا، نيجيريا، وقد تم تصميم برنامج كورت لتعليم الطلاب مجموعة من المهارات التي تتيح لهم الإفلات بوعي تام عن أنماط التفكير التقليدي لرؤية الأشياء بشكل أوضح وأوسع، والنظر برؤية إبداعية لحل المشكلات، وبرنامج كورت في الوقت الراهن يستخدم في نطاق واسع في العالم للتعليم المباشر للتفكير وغير المباشر، حيث يقوم باستخدامه ما يزيد عن سبعة مليون طالب في مراحل التعليم العام والمرحلة الجامعية، ويطبق في أكثر من ثلاثين دولة بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، وكندا، وأستراليا، وفنزويلا، واليابان، وروسيا، وبلغاريا، والهند، وسنغافورة، وماليزيا.

ويرى الباحثان أن برنامج كورت يعتبر من أقوى برامج تعليم مهارات التفكير حول العلم وأكثرها شهرة على الإطلاق، وقد أثبت نجاحاً وفعالية من خلال التجريب الميداني في العديد من الدول المتقدمة علمياً وصناعياً، وهو برنامج يعمل على توجيه التفكير وممارسته بشكل منظم وفق أدوات محددة للوصول إلى أفضل النتائج، ويتخذ البرنامج من طريقة الأداء والمهارة منهجاً في تعليم مهارات التفكير، وبالتالي فإنه برنامج ينمي لدى الطلاب مهارة عملية تتطلبها الحياة الواقعية وتؤهلهم أن يكونوا مفكرين فاعلين ومتفاعلين في ذات الوقت، بوصفه مهارة علمية متميزة ينبغي استخدامها في الحياة وليس تعلمها فقط.

أهداف برنامج كورت: [7] **يلخص دي بونو أهداف برنامج كورت في أربع مستويات كما يلي:**

1. هناك حيز في المناهج التي يمكن من خلالها للتفكير أن يعالج قضايا بشكل مباشر وبحرية مناسبة.
2. ينظر الطلاب إلى التفكير على أنه مهارة يمكن تحسينها بالانتباه والتعليم والتدريب.
3. أن يصبح الطلاب ينظرون إلى أنفسهم أنهم مفكرون.
4. يكتسب الطلاب أدوات تفكير تعمل بشكل جيد في المواقف جميعها وفي كل جوانب المنهج.

ومما سبق يتضح أن برنامج كورت يهدف إلى إعداد الطالب للحياة بأسلوب فريد والخروج من روتين التعليم التقليدي إلى إعمال العقل في التفكير والتدريب عليه، وبالتالي تشجيع الطلاب على التفكير بطريقة موضوعية تجاه تفكيرهم وتفكير الآخرين، وتقدير الذات، وتنمية ثقتهم في أنفسهم على إمكانية جودة التفكير، وهذا هو الهدف الحقيقي من تعليم مهارات التفكير.

خصائص برنامج كورت:

يتميز برنامج كورت بعدد كبير من الخصائص نوجزها فيما يلي:

برنامج عملي وتطبيقي، ويمكن لكل المعلمين استخدامه كل حسب أسلوبه.

يمكن أن يتم من خلاله تعليم مهارات التفكير بشكل مستقل ومباشر وصريح وهذا هو الأفضل، كما يمكن تعليمه عن طريق دمجه بالمحتوى الدراسي بأي طريقة تناسب المعلم على الوجه الأحسن.

يلبي الحاجة المتزايدة لتعليم مهارات التفكير كمهارة أصبحت ضرورية كالقراءة والكتابة.

يمكن أن يستخدم البرنامج في جميع الظروف وفي مختلف المدارس، ويستوعب الطلاب في جميع الأعمار من عمر المدرسة الأساسية إلى عمر الجامعة، والعمر المثالي للتعليم من سن التاسعة وحتى عمر 22 سنة.

البرنامج متماسك بحيث يبقى انتقاله سليماً من معلم إلى آخر.

لا يعتمد البرنامج على التصميم الهرمي الذي لا يمكنك من الانتقال من خطوة حتى تنتهي من الأخرى، فالبرنامج مصمم بشكل متوازي يتيح حرية اختيار أي جزء للتطبيق دون التقيد بالأجزاء الأخرى.

يتكامل البرنامج من حيث وضوح أهدافه، وأساليب تعلمه، والمواد التعليمية اللازمة، وأدوات التقويم لفحص مستوى التغير في تفكير الطلاب.

يحتاج كل درس من دروس البرنامج إلى حوالي (35- 45) دقيقة، مما يجعل أمر تطبيقه في الحصص الصفية سهلاً وممكناً.[8]

مما سبق تلاحظ للباحثان أن برنامج كورت لتعليم مهارات التفكير يتصف بالمرونة، حيث يتم استخدامه مع جميع الأعمار، بالإضافة لسهولة الاستخدام وإمكانية تطبيقه في مقررات دراسية مختلفة، ويتضمن البرنامج كثير من الأمثلة المشتقة من الحياة العملية التي تحقق الإثارة والاهتمام، مما يوفر المتعة للطلاب أثناء ممارسة البرنامج وإحساسهم بالإنجاز بعد التطبيق.

أساسيات برنامج كورت:

أشار صبحي القطبإلى الأساسيات التي يقوم عليها برنامج كورت وهي على النحو التالي:[9]

العمل الجماعي:

وهو اعتماد الحصة التدريبية على عمل المجموعات، والعمل التعاوني الذي يغرس روح الجماعة والانتماء إلى فريق العمل.

التدريب: في هذه الخطوة يقسم المعلم الصف إلى مجموعات ويعطي كل مجموعة عمل خاص بالدرس، ثم يحدد للمجموعة وقتاً معيناً قبل عرضهم لمخرجاتهم وأفكارهم أمام الآخرين في الصف ومناقشتها وإزكاء الحوار.

الإثراء: من خلال إغناء أفكار ومخرجات المجموعات من التمارين، والواجب المنزلي للطلاب، ومناقشة الأفكار والتعليم عليها.

التنوع: وذلك من خلال التنويع في التمارين المختارة.

التحفيز: ويكون بالتشجيع للمجموعات من الذكور والإناث ويكون تحفيزاً معنوياً ومادياً.

التعزيز: حيث أن التغذية الراجعة ضرورية في كل موقف، وعند كل استجابة، والتأكيد على الأفكار الإيجابية.

الاختيار: حيث يملك المعلم اختيار الأجزاء التي يراها مناسبة، اختيار التمارين لكل درس، وتحديد الوقت، واختيار المجموعات، واختيار الأفكار الخاصة بالمجموعات لمناقشتها من قبل الطلاب.

التركيز: وهو ضرورة التأكيد على الأداء، فالطالب يتعلم من أجل التطبيق لا الاختيار.

الضبط: من خلال التعليق على الأفكار، وتوجيه النقاش أو إنهائه، والانتقال إلى الخطوة التالية.

التأكيد على المشاركة:

من خلال إتاحة الفرصة لجميع الطلاب في المشاركة ودفع الطلاب الخجولين للمشاركة في الدرس.

الاستجابة للأفكار:

إقرار مبدأ ليس هناك إجابة واحدة صحيحة، لكن هناك احتمالات لعدد من الأجوبة الصحيحة، حتى تتبلور فكرة الدرس وطريقة استخدام أدائه في أذهان الطلاب.

المشروع: يوزع المعلم على الطلاب مشاريع فردية منزلية كواجب منزلي، يساعدهم فيا أفراد أسرتهم وأقرانهم في مناطق سكنهم ليراقب من خلالها طريقة تفكير الأهل والأصدقاء، ثم عرضها على الطلاب ليضيفوا عليها من أفكارهم ومناقشتها.

من خلال توضيح أسس التفكير في برنامج كورت تبين الباحثان أن برنامج كورت يؤسس للأداء الراقي لمهارات التفكير من خلال التدريب على الأدوات وإتقانها وضبطها بطريقة مرنة ومحفزة حتى يصبح استخدام الأحداث في البرنامج سلوكاً داخلياً معتاداً لدى الطلاب في المواقف اليومية التي يواجهونها، والعمل على تطوير الأفكار وتنميتها، والتدريب عليها بطريقة لا تؤسس لتحسين الأداء الأكاديمي فحسب، بل من أجل تقديم مهارات حياتية حقيقة.

مكونات برنامج كورت:

يتكون برنامج كورت من ست أجزاء تضم (60) درساً في مهارات التفكير، ويتألف كل جزء من عشرة دروس صممت لتغطي حصة صفية، ومن خلال اطلاع الباحثين على مجموعة من المراجع والأدبيات كدراسة[10] وقد لخص الباحثان مكونات برنامج كورت في الجدول التالي:

جدول رقم (1) مكونات برنامج كورت

الجزء	العنوان	الهدف
الأول	توسيع مجال الإدراك	النظر إلى الموقف من جميع جوانبه.
الثاني	التنظيم	الانتباه والتركيز على المواقف بفاعلية، وتنظيم الأفكار.
الثالث	التفاعل	مناقشة الحجج المنطقية، وتطوير عمليات المناقشة والتفاوض.
الرابع	الإبداع	تدريب الطلاب على الهروب الواعي من حصر الأفكار، وإنتاج أفكار جديدة.
الخامس	المعلومات والعواطف	الاهتمام بالعوامل الانفعالية المؤثرة في التفكير.
السادس	العمل	الاهتمام بعملية التفكير بدءاً من اختيار الهدف وانتهاءً بتكوين الخطة لتنفيذ الحل.

وفيما يلي توضيح لهذه الأجزاء والوحدات الستة من البرنامج:

توسيع مجال الإدراك:

تعد هذه الوحدة أساسية ويجب أن تدرس قبل الوحدات الأخرى، وقد صممت الدروس لمساعدة الطلاب على توجيه أفكارهم بشكل هادف بدلاً من ردود أفعال غير فاعلة ومفيدة، فيوسع هذا الجزء مدارك الطلاب بمهارات تساعدهم على دراسة الموقف من جميع جوانبه.

التنظيم:

في هذا الجزء يتم مساعدة الطلاب على تنظيم أفكارهم حتى لا تنحرف من نقطة لأخرى، ففي الدروس الخمسة الأولى يتعلم الطلاب مهارات جديدة لتحديد التفاصيل الدقيقة لمشكلة ما، أما الدروس الخمسة الأخيرة فيتعلم الطلاب كيفية تطوير استراتيجيات لحل هذه المشكلة.

التفاعل: يهتم هذا الجزء بتطوير عملية المناقشة والتفاوض لدى الطلاب، حتى يستطيعوا تقييم مداركهم والسيطرة عليها.

الإبداع: غالباً ما يعتبر الإبداع موهبة خاصة يمتلكها بعض الناس، أما في كورت (4) فإن الإبداع يتم تناوله كجزء طبيعي من عملية التفكير، وبالتالي يمكن تعليمه للطلاب وتدريبهم عليه.

المعلومات والعواطف:

يتعلم الطلاب في هذا الجزء كيفية جمع المعلومات بشكل هادف، كما يتعلمون كيفية التعرف على سبل تأثير مشاعرهم وقيمهم وعواطفهم على عمليات بناء المعلومات.

العمل:

تختص الأجزاء الخمسة الأولى من برنامج كورت بجوانب خاصة من التفكير، أما كورت (6) مختلف تماماً، إذ أنه يهتم بعملية التفكير في مجموعها بدءاً من اختيار الهدف وانتهاءً بتشكيل الخطة لتنفيذ الحل.

وسوف يورد الباحثان أدوات الجزء الأول (توسيع مجال الإدراك) من أجل توظيفه في محتوى التربية الإسلامية للمقرر الدراسي، وفيما يلي الأدوات المتضمنة في الوحدة الأولى كما أوردها دي بونو.

كورت (1) توسيع الإدراك (Perceptual Breadth) والأدوات المتضمنة للوحدة كالآتي:

1- معالجة الأفكار (الإيجابيات، السلبيات، عناصر الاهتمام) PMI (Plus, Minus & Interest)

ويقصد بهذه الأداة أن على الطالب الذي يريد اتخاذ قرار معين حول موقف ما، أن ينظر إلى جانبي الموقف قبل اتخاذ القرار، ويتضمن ذلك الجوانب الإيجابية والسلبية والجوانب المثيرة للاهتمام في كل موقف أو فكرة.

2- اعتبار جميع العوامل CAF (Consider All Factors): وهي أداة تستخدم لاكتشاف كل العناصر المرتبطة بالموقف قبل التوصل إلى استنتاج فكرة حوله، وذلك من خلال التركيز على الجوانب الآتية: العوامل التي تؤثر على الفرد نفسه، والعوامل التي تؤثر في الآخرين، والعوامل التي تؤثر في المجتمع بشكل عام.

3- القوانين (Rules): توفر هذه الأداة فرصاً لاستخدام الأداتين السابقتين، ومجموعة من القوانين التي تعد جزءاً أساسياً من تفكير الفرد، واستخدامها في المواقف المختلفة، ومن هذه القوانين: قوانين توضع لمنع لفوضى، وقوانين توضع للاستمتاع بالألعاب، وقوانين توضع من قبل المؤسسة لأعضاء تلك المؤسسة.

4- النتائج والعواقب (Consequences & Sequel) C,S: تهتم هذه الأداة بدراسة النتائج المنطقية المترتبة على اتخاذ قرارها، وما يتبعها على المدى القصير والمتوسط والبعيد، والفرق بين أداة اعتبار كل العوامل CAF وهذه الأداة: في الأولى يفكر الطالب في وضع ما بذات اللحظة، أما في هذه الأداة C&S فيفكر في العواقب المستقبلية.

5- الأهداف والغايات (Aims, Goals, Objectives) AGO: تعد الأهداف أداة لجعل الطلاب يركزون مباشرة في المقصود من وراء الأعمال التي يرغبون القيام بها، عن طريق دراسة الأسباب والمبررات.

6- التخطيط (Planning): الغرض من هذه الأداة هو تهيئة فرص لاستخدام أدوات التفكير التي عرضت سلفاً، وخاصة الأهداف والغايات (AGO) والمترتبات والعواقب (C&S).

7- ترتيب الأولويات المهمة (First Important Priorities) FIP[]: تهتم هذه الأداة بتركيز الانتباه على ترتيب الأولويات بعد إنتاج الخيارات المحتملة، وهي تبلور لعملية اختيار الأفكار والعوامل والأهداف والنتائج التي تم الحصول عليها باستخدام الأدوات السابقة.

8- البدائل والاحتمالات والاختيارات (Alternatives, Possibilities & Choices) APC( ):
إن أداة البدائل هي محاولة لتركيز الاهتمام مباشرة على اكتشاف جميع البدائل أو الخيارات أو الإمكانات التي يتضمنها موقف ما، مما يشجع الطلاب على توليد احتمالات غير تلك السهلة، وذلك لإزالة الجمود والردود العاطفية في التفكير.

9- القرارات والقوانين (Decisions): تتيح هذه الأداة الفرصة لاستخدام الأداتين السابقتين معاً، فالجوانب المتعددة للتفكير في الأدوات السابقة تساعد على زيادة المعرفة عن الموقف لدرجة يمكن فيها للقرار من صنع نفسه، أو يصبح سهل الصنع وذلك لكثرة البدائل في تلك اللحظة، والنتائج معرفة بشكل أفضل.

10- وجهة النظر الأخرى (Other Point of View) OPV: تعمل هذه الأداة على توجيه اهتمام الطلاب لاعتبار وجهات نظر الآخرين، حتى يتحقق نوع من التوازن مع التدريبات السابقة والتي تركز على موقف الفرد ذاته، وهنا يتم التأكيد على الفروق بين وجهات النظر المختلفة.

والخلاصة أن كورت (1) توسيع مجال الإدراك الذي يعمل على توسيع مجال الإدراك يساعد في تنمية مهارات التفكير التي لا غنى عنها في عملية التفكير، وأن أهمية توسيع الإدراك في التفكير كأهمية النظارات لمن يعاني من ضعف النظر، فهو لا يرى الكون من حوله بوضوح وعلى حقيقته إلا بواسطتها، وكذلك توسيع الإدراك بالنسبة للتفكير يجعلنا نرى المواقف على حقيقتها وبوضوح.

خطوات التدريس وفقاً لبرنامج كورت:

ذكر الصافي [11] خطوات سير الدرس في برنامج كورت على النحو التالي:

السلوك المدخلي: يتم فيه التمهيد لموضوع الدرس من خلال قصة أو مناقشة مهارة الدرس السابق.

عرض الأهداف المعرفية للدرس، ثم عرض أهداف مهارة التفكير المستخدمة، مع تعريفها بشكل مبسط.

المثال التوضيحي: اسمح للطلاب بالإجابة خلال ثلاث دقائق.

احصل على تغذية راجعة من مجموعات الطلاب، مثلاً الحصول على اقتراح من كل المجموعات.

شرح الدرس وفق الخطوات المتبعة في تدريس المهارة موضوع الدرس.

استخدام المبادئ والأسس التي تقوم مهارة التفكير، لعمل نقاش حول أداة التفكير موضوع الدرس.

الحصول على تغذية راجعة من خلال (تمرين) مناقشة المجموعات بأوراق العمل المرتبطة بمهارة التفكير التي نفذوها على الدرس بواسطة رؤساء المجموعات.

إعطاء وظيفة أو مشروع (واجب منزلي) مرتبط بمهارة الدرس.

وعليه إذا وفق المعلم في إدارة زمن الحصة وفق خطوات التدريس لبرنامج كورت نبغي عليه أن يحرص على بقاء عملية التفكير في موضوع الدرس وعدم الخروج لأفكار أخرى، وعلى المعلم أن لا يرفض الأفكار التي طرحها الطلاب أثناء المناقشات بل يسعى جاهداً إلى تعديلها وتقويمها حتى تتناسب مع موضوع الدرس.

تطبيقات على كورت (1) توسيع مجال الإدراك في مادة التربية الإسلامية: اقترح الباحثان التطبيق التالي:

١- مهارة معالجة الأفكار (PMI):

هي مهارة تهتم بالبحث بروية في فكرة ما، واستخلاص إيجابيات الفكرة وسلبياتها والنقاط المثيرة للانتباه بدلاً من القبول أو الرفض الفوري للفكرة.

وبالتال ينبغي على الطلاب أن يمنحوا أنفسهم مساحة من الوقت لأنهم سيجدون صعوبة نوعاً ما عندما يبحثون عن سلبيات شيء عاطفتهم إيجابية نحوه، لأنه في كثير من الأحيان قد نصدر أحكاماً بناءً على عواطفنا وقد نهمل بذلك أموراً جيدة قد لا تكون ذات قيمة بالنسبة لنا في أول الأمر، وبعد استخدام هذه المهارة فإننا نستطيع أن نقرر تأييد فكرة ما أو رفضها.

2- التأصيل الشرعي للمهارة:

قال تعالى: (كُتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تُحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون) .[12] والآية توضح أن القتال لا تحبه النفس البشرية السليمة، وينبغي أن لا تسيطر الكراهية على عاطفة المسلم تجاه الجهاد

كونه يحقق جوانب إيجابية كبيرة للأمة المسلمة.

3- أهداف المهارة:

أ. الوصول إلى أهداف أعمق للفكرة. ب. فهم الفكرة بشكل دقيق. ج. الوصول إلى أفكار جديدة. د. تأجيل إصدار الأحكام على شيء حتى يتم اكتشاف كل أبعاد الموقف أو الفكرة. هـ. الابتعاد عن التحيز.

4- كيفية التطبيق:

1- حدد الفكرة التي تنوي دراستها.

2- تحديد الجوانب الإيجابية: الأشياء الجيدة في فكرة ما.

3- تحديد الجوانب السلبية: الأشياء السيئة عن فكرة ما.

4- تحديد الجوانب المثيرة: الأشياء التي تجذب الانتباه في الفكرة.

مثال: طرح الشباب السوداني فكرة لحماية البيئة ضمن المشروع الشبابي للنظافة في أحياء الخرطوم [حانبنيهو] وهي: أن كل من وجد أمام منزله أوساخ عليه تنظيف الشارع كاملاً بنفسه].

الإيجابيات: 1- زيادة الشعور الوطني والإحساس بالمسؤولية عند سكان الشارع.

2- إيقاظ الضمير عند الفرد بإماطة الأذى أو منعه.

السلبيات:

1- قد ينتقم بعض الجيران بوضع الأوساخ عند بيوت الآخرين.

2- قد تخصم الدولة المبلغ المخصص للنظافة مما يخلف كثير من الأوساخ في الشوارع التي يقل فيها السكان وتزداد نسبة البطالة بالاستغناء عن العمال.

3- شق صف الجماعة في الحي إذا تكرر العقاب على أحدهم، ولم تعمم الفكرة على كل الشوارع في الحي.

المثير في الفكرة:

أن النظافة أصبحت ثقافة مجتمع وكل فرد من الحي أصبح يضع قوارير المياه الفارغة والأوساخ في سلة الأوساخ.

على المعلم أن يتيح الفرصة للطلاب لإثراء الموضوع في فترة (3-5) دقائق للإضافة في الإيجابيات والسلبيات والمثيرات، وتوظيف طريقة التعليم التعاوني والمناقشة والحوار في الموضوع.

تدريب: يقوم المعلم بتقسيم الطلاب إلى مجموعات، على أن تختار كل مجموعة رئيساً لها من الطلاب، ثم حل التمرين بواسطة كل أفراد المجموعة وتدوين الإيجابيات والسلبيات والمثير في الموضوع، وعرض رؤى كل مجموعة في الصف بواسطة رئيس المجموعة والاستماع والتوضيح لمناقشة كل الطلاب لأفكار المجموعة في مدة (5) دقائق للمجموعة الواحدة، ويكون دور المعلم هو الموجه والمرشد وضابط الحوار، على أن يكون الطالب هو محور العملية التعليمية.

تمرين:

تم منح كل طالب في المدرسة مصحفاً ناطقاً محمولاً، يحتوي المصحف على المقرر الدراسي للقرآن الكريم في العام الدراسي بدلاً عن معلم خاص للقرآن الكريم، طبق مهارة معالجة الأفكار على هذه الفكرة.

5- الواجب المنزلي:

ناقش فكرة حرق الأوساخ بالنار داخل الأحياء في يوم الجمعة من كل أسبوع.

ويناقش الواجب المنزلي في بداية الدرس القادم كمدخل للدرس الجديد، ويتم اختيار اثنين من الطلاب بطريقة عشوائية لتخليص الإيجابيات والسلبيات والمثير في فترة (4-6) دقائق.

٢- مهارة اعتبار جميع العوامل (CAF):

هي إيجاد أكبر عدد ممكن من العوامل المتعلقة بموقف أو فكرة ما، أو تدريب الطالب على البحث عن كل الجوانب المرتبطة بموضوع أو موقف ما بهدف الوصول إلى قرار أو حل سليم، إن أخذ جميع العوامل بعين الاعتبار سوف يجعل قراراتك سليمة، ولن تندم على أي قرار اتخذته، وفي ذات الوقت تستطيع النظر إلى تفكير الآخرين ومعرفة العوامل التي تركوها ولم يأخذوها بعين الاعتبار.

1- التأصيل الشرعي للمهارة:

عند عبدالله بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَلاَ تَفْعَلْ، صُمْ وَأَفْطِرْ، وَقُمْ وَنَمْ، فَإِنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لربك عَلَيْكَ حَقًّا»[13].

2- أهداف المهارة:

1- تدريب الطالب على عدم إهمال أي عامل مهما كانت قيمته.

2- معرفة ودراسة الفكرة أو الموقف من مختلف نواحيه وأخذ كافة العوامل بعين الاعتبار والوصل إلى:

حل المشكلات بشكل أفضل.

التخطيط السليم للرؤية.

تطوير الفكرة لاتخاذ قرار صائب.

3- كيفية التطبيق:

1- حدد الفكرة أو الموضوع.

2- اكتب كل العوامل المرتبطة بالموضوع.

3- حدد إذا كانت الفكرة أو الموضوع يناسبك أم لا.

مثال: ناقش كافة العوامل التي يجب مراعاتها عند شراء مبرد ماء كصدقة جارية للمدرسة:

سعة المبرد، نوع المبرد، لون المبرد، ماكينة المبرد، صلاحية الأجزاء، اتساع خزان المبرد، مدى توفر قطع الغيار، مدى توفر الماء في المدرسة، ثم حدد إذا كانت فكرة شراء المبرد تناسبك أم لا.

4- تمرين:

بالرغم من وجود صندوق خيري في المدرسة لدعم وجبة الفطور للطلاب، إلا أن بعض الطلاب لا يستطيعون شراء وجبة الفطور، ماهي العوامل التي ينبغي على إدارة المدرسة أن تأخذها بعين الاعتبار حتى لا يحرم أي طالب من وجبة الفطور، وماهي العوامل التي لم يأخذوها بعين الاعتبار.

5- الواجب المنزلي (المشروع):

طالب في الصف الأول الثانوي يرغب في زراعة شجرة مثمرة كصدقة جارية أمام منزلهم المجاور للمدرسة، اكتب كل العوامل المرتبطة بالموضوع، ثم حدد إذا كانت الفكرة مناسبة أم لا.

٣- مهارة القوانين (Rules):

هي مهارة وضع مجموعة من القوانين كضوابط لحياة الناس وتسهيلها وتحسين علاقتهم وتنظيم حياتهم.

يلاحظ أن هنالك قوانين يتم وضعها لمنع الاضطراب أو الفوضى مثل قانون المرور للمركبات العامة والخاصة، وبعض القوانين توضع للاستمتاع مثل قوانين الألعاب، وتوضع القوانين أحياناً من قبل المؤسسة بوجوب ارتداء الأفراد ملابس موحدة أو علامات مميزة، أو قوانين للتحفيز والترقيات، فإن القانون ينظم حياة الناس ويجعل الحياة تسير بشكل أفضل.

1- التأصيل الشرعي للمهارة:

عن جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ يَعْمَلُ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا»[14]. أي أن التجديد فيما يفيد في الحياة من السنة والحكمة ضالة المؤمن، والمؤمن شاهد عصره.

2- أهداف المهارة:

1- اكتساب مهارة وضع القوانين.
2- اكتساب مهارة تقييم القوانين.
3- تطبيق المهارتين السابقتين.
4- معرفة محاسن مساوئ القوانين والعمل على تطويرها.

3- كيفية التطبيق:

1- حدد موقفاً أو فكرة تحتاج إلى قانون.
2- حدد الهدف من القانون.

3- حدد العوامل التي ينبغي أن تتخذها بعين الاعتبار (مهارة اعتبار جميع العوامل).
4- فكر في القانون المناسب.
5- طبق على فكرة القانون المناسب مهارة معالجة الأفكار.
6- حدد النتائج التي يمكن أن يصل إليها القانون على المدى القصير والمتوسط والبعيد.
7- قرر إمكانية قبول القانون.

4- تمرين:

مستعيناً بتطبيقات المهارة (1) والمهارة (2) وظف خطوات التطبيق في إعداد (لائحة سلوك سكن الطلاب في داخلية المدرسة) ثم قرر من إمكانية قبول اللائحة.

5- الواجب المنزلي (المشروع):

يوجد العديد من الأجهزة والتقنيات في المدرسة، ما هي القوانين التي تقترحها للمحافظة عليها من السرقة أو العبث؟

مهارة النتائج المنطقية وما يتبعها (Result):

هي مهارة تهتم بالنظر إلى المستقبل لرؤية النتائج الفورية والقريبة والمتوسطة والبعيدة المدى للأعمال والقوانين والقرارات والاختراعات.

إن القدرة على توقع النتائج قبل حدوثها يوفر كثيراً من الجهود والخسائر التي يمكن أن تحدث، واستخلاص النتائج المنطقية أداة فعالة لاختيار البدائل والاحتمالات من حلول المشكلات، مما يساعد في اتخاذ قرار أفضل، وأغلب الناس ينظرون فقط للنتائج الفورية ويغفلون النتائج المتوسطة وبعيدة المدى مما يؤدي إلى الوقوع في أخطاء أو الوصول لقرارات غير صحيحة على المدى البعيد قد تكون ذات تأثير سلبي.

1- التأصيل الشرعي للمهارة:

قال تعالى: (قُل يقوم اعملوا على مكانتكم إني عامل فسوف تعلمون من تكون له عقبة الدار إنه لا يفلح الظلمون).[15] بمعنى استمروا على طريقتكم إن كنتم تظنون أنكم على هدى، فأنا مستمر على طريقتي ومنهجي وستعلمون لمن يكون القرار والغلبة والعاقبة المحمودة في النهاية.

2- أهداف المهارة:

1- القدرة على النظر للمستقبل القريب والبعيد.
2- القدرة على التخطيط السليم.
3- الابتعاد عن التسرع وتجنب الندم.

3- كيفية التطبيق:

1- حدد الفكرة أو الموقف.
2- حدد النتائج الفورية، وهي التي تحصل بعد القرار مباشرة.

3- حدد النتائج قصيرة المدى وهي التي تحصل في الفترة بين (1- 5) سنوات.
4- حدد النتائج متوسطة المدى وهي التي تحدث في الفترة بين (5- 25) سنة.
5- حدد النتائج طويلة المدى التي يتوقع حدوثها بعد 25 سنة.

مثال:

ماهي نتائج إدخال مادة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم إلى المقررات الدراسية بالمرحلة الثانوية وتدريسها باستخدام برنامج كورت.

1- النتائج الفورية: أ. زيادة الحصص وبالتالي زيادة مدة الدراسة.
2- النتائج قصيرة المدى: أ. رفع مستوى تحصيل الطلاب وذكائهم.
3- النتائج متوسطة المدى: أ. تغير نوعي في طبيعة الجيل الجديد القادر على تحسين بلاده في العالم.
4- النتائج طويلة المدى: أ. زيادة عدد العلماء في البلاد.

4- تمرين:

ماهي النتائج الفورية وقصيرة المدى والمتوسطة وطويلة المدى لتطبيق مشروع (أبحاث الإيمان) في مدارس المرحلة الثانوية.

5- الواجب المنزلي (المشروع):

صدر قرار بإلغاء مقرر التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بالسودان لاعتبار أن كل الطلاب من المسلمين ولا يحتاجون إلى دراسات إضافية تتعلق بالدين الإسلامي في المدرسة، ما النتائج الفورية وقصيرة المدى والمتوسطة وبعيدة المدى التي تترتب على هذا القرار.

٥/ مهارة الأهداف (AGO):

هي مهارة القدرة على وضع الأهداف والخطوات العملية لتحقيقها، إذ لا قيمة للإنسان بلا هدف، ودون تحديد دقيق للأهداف لا يمكن تحقيق إنجاز في الحياة، كما لا يمكن اتخاذ قرار سليم.

1- التأصيل الشرعي للمهارة:

(وما خلقتُ الجن والإنس إلا ليعبدون)[16]. فقد حدد الله سبحانه وتعالى الهدف من خلق الإنسان. وقال تعالى: (يا أيها الذين ءامنو اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله إن خبير بما تعملون) [17] والشاهد في قوله تعالى: (ولتنظر نفس ما قدمت لغد) .

2- أهداف المهارة:

1. القدرة على تحديد الأهداف.
2. القدرة على تحقيق الإنجازات بخطوات محددة.
3. القدرة على رؤية الهدف بشكل واضح يسهل تطبيقه.

3- كيفية التطبيق:

1. حدد الفكرة أو الموقف.
2. حدد أهدافك حول هذا الموقف أو الفكرة
3. رتب الأهداف حسب الأولويات.
4. ابدأ بتنفيذ هدفك عن طريق التخطيط له بخطوات ومراحل.

مثال: حدد أهدافك في الحياة. (الفكرة أو الموقف).

1/ حدد أهدافك العامة حول الفكرة:

الحصول على مرضاة الله تعالى ودخول جنته.

تحقيق عمارة الكون والاستخلاف في الأرض.

2/ الأهداف المرحلية حسب الأولويات:

التزود بالعلم النافع والحصول على أعلى الشهادات.

3/ خطوات ومراحل تنفيذ الفكرة:

الحصول على الشهادة الثانوية بنسبة عالية.

الحصول على الشهادة الجامعية بتفوق.

4- تمرين:

ما أهداف من يلتحق بالخلوة الصيفية بمسجد الحي الذي يسكن به في فترة الإجازة المدرسية.

5- واجب منزلي:

حدد أهدافك الإنسانية والخيرية التي تسعى الوصول إليها تجاه المجتمع الذي تعيش فيه.

٦/ مهارة التخطيط (Planning):

هي المهارة التي تهتم بإعداد خطة أو برنامج عمل منظم، بغرض الوصول إلى الهدف الذي نرغب في تحقيقه، وهو عملية التفكير للأمام.

1- التأصيل الشرعي للمهارة:

بالنظر في سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم يتضح التخطيط للمواقف والمعارك مثل: هجرته صلى الله عليه وسلم إلى المدينة مع صاحبه أبي بكر الصديق، والمعارك التي كانت في عهده صلى الله عليه وسلم كلها لم تتم إلا بعد التخطيط لها.

2- أهداف المهارة:

- التدريب على الجمع بين كل المهارات السابقة في تطبيق مهارة التخطيط.
- التعرف على أهمية التخطيط في حياتنا.
- القدرة على الوصول إلى أفضل الخطط الممكنة لتحقيق الهدف.
- القدرة على تنظيم الأفكار.

3- كيفية التطبيق:

حدد الفكرة أو الموقف الذي تريد التخطيط له.

افحص الفكرة من خلال مهارة معالجة الأفكار (PMI) ومهارة اعتبار جميع العوامل (CAF) ومهارة النتائج المنطقية وما يتبعها Result، ومهارة الأهداف (AGO).

ابدأ في وضع خطة تتكون من مراحل لتحقق هدفك.

مثال:

(الفكرة أو الموقف) يعمل أحد اللصوص على سرقة بعض أحذية المصلين في مسجد المدرسة المجاور لسوق المحاصيل، وتتم السرقة أثناء صلاة الظهر يومياً، كيف يمكن أن تخطط للقبض عليه.

1- افحص الفكرة من خلال مهارة معالجة الأفكار، واعتبار جميع العوامل، ومهارة النتائج والأهداف.

2- مراحل خطة القبض على السارق:

وضع كاميرا مراقبة مخفية حول المكان لتحديد السارق وإثبات الاتهام عليه.

تخفي أحد رجال الشرطة بلباس مدني للقبض عليه أثناء السرقة.

4- تمرين:

ما هي خطتك لإحراز الدرجة الكاملة في مادة التربية الإسلامية في الامتحانات النهائية.

5- واجب منزلي:

خطط لأداء صلاة الفجر يومياً في جماعة بالمسجد المجاور للمنزل.

٧/ مهارة الأولويات المهمة (FIP):

هي مهارة ترتيب وتنظيم الأفكار حسب الأهمية بعد عملية الحكم عليها، ومن المعلوم أن بعض الأشياء أو العوامل أهم من أشياء وعوامل أخرى، فمن الضروري الحصول على أكبر عدد ممكن من الأفكار أولاً ثم اختيار الأولويات المهمة.

1- التأصيل الشرعي للمهارة:

قال تعالى: (أجعلتم سِقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن ءامن بالله واليوم الآخر وجهد في سبيل الله لا يستون عِند الله والله لا يهدي القوم الظلمين) [18] فجعل الله تعالى الإيمان به واليوم الآخر والجهاد في سبيله من الأولويات المهمة المتقدمة على سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام.

2- أهداف المهارة:

القدرة على ترتيب وتنظيم الأفكار والنتائج والأهداف والعوامل والبدائل على حسب الأهمية.

التركيز على تقدير أهمية الفكرة.

استعادة التوازن لأي فكرة أو موقف بطريقة محكمة ومتأنية.

3- كيفية التطبيق:

حدد الفكرة أو الموقف.

افحص الفكرة من خلال: مهارة معالجة الأفكار، واعتبار جميع العوامل، ومهارة النتائج المنطقية، ومهارة الأهداف.

استخرج الأولويات المهمة من كل مهارة.

مثال: [الفكرة] ناقش كافة العوامل المهمة في اختيار الصديق ثم رتبها حسب الأهمية.

افحص الفكرة من خلال مهارات معالجة الأفكار، اعتبار جميع العوامل، النتائج المنطقية الأهداف.

استخرج الأولويات المهمة ورتبها حسب الأهمية: أ. ملتزم بدينه. ب/ يتميز بأخلاق فاضلة.

4- تمرين: أصيب صديقك بكسر في رجله أثناء أداء مباراة في كرة القدم بالمدرسة، ماهي الأولويات المهمة التي ينبغي القيام بها؟

5- واجب منزلي: اقترح عدد من أصدقائك في المدرسة قيام رحلة ترفيهية في نهاية الفصل الدراسي، وطلبوا منك ترتيبها والإعداد لها، ما الأولويات المهمة التي ينبغي فعلها لنجاح الرحلة.

مهارة البدائل والاحتمالات والخيارات (APC): هي مهارة تهتم باكتشاف جميع البدائل والخيارات والإمكانات عن قصد، أو البحث عن بدائل جديدة لفكرة ما.

عندما تكون راغباً في اتخاذ موقف ما، أو التصرف نحو موقف ما، قد لا تتوفر لديك جميع الخيارات والبدائل للقرار أو التصرف، ويحدث ذلك غالباً في بداية التفكير، لكن مع استمرارك في التفكير والبحث عن الخيارات والبدائل يظهر لك الكثير من الخيارات أكثر مما كنت تتوقع.

1- التأصيل الشرعي للمهارة: يبين الله عز وجل في حكم أداء كفارة اليمين مجموعة من البدائل والخيارات، قال تعالى: (لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمنكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمن فكفرته لإطعام عشرة مسكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلثة أيام ذلك كفرة أيمنكم إذا حلفتم واحفظو أيمنكم كذلك يبين الله لكم ءايته لعكم تشكرون) [19].

2- أهداف المهارة:

قدرة التحكم على ردود الأفعال الانفعالية.

المساعدة على عملية التواصل بين الناس نتيجة البحث عن تفسيرات متعددة لفهم السلوك.

عدم التسرع في الحكم على الحلول وإيجاد بدائل لم تكن واضحة من أول مرة.

3- كيفية التطبيق:

النظر إلى الموقف أو الفكرة أمامك بنظرة فاحصة ثم حدد هل الموقف يحتاج للبحث عن بدائل مناسبة، أو احتمالات متوقعة، أو خيارات ممكنة.

سجل ما توصلت إليه (بدائل- احتمالات- خيارات) ثم ناقش.

مثال (1): زوج أكمل مراسم عقد زواجه في المسجد، وبعد ساعة من الزمان عثر عليه ممسكاً بمقود سيارته في جانب الطريق الموصل إلى منزلهم وقد فارق الحياة. وضح الاحتمالات.

أصيب بنوبة قلبية حادة.

مثال (2) شاب يريد أن يتزوج، ولكن يلزمه الاعتناء بوالده المصاب بالشلل، ولا يريد هذا الشاب أن يكون عاقاً، ما هي الخيارات الممكنة؟

أن يتزوج ويجلس مع والده في المنزل للاعتناء به.

مثال (3) مركز خيري يهتم بالدعم المادي للشباب الراغبين في الزواج، مقابل دفع مبلغ شهري يقدر بخمسين جنيهاً كاشتراك، إلا أن المركز لم يتمكن من دعم كل الراغبين في الزواج من المشتركين، فاقترحت الإدارة إغلاق المركز، ما هي البدائل لحل مشكلة المركز بدلاً عن إغلاقه.

زيادة قيمة الاشتراك الشهري.

4- تمارين (1) تلاحظ في الخمس سنوات الماضية عزوف الشباب عن الزواج، ابحث عن احتمالات هذا العزوف.

(2) أصبح إيجار صالة المناسبات للمتزوجين من أعظم المشكلات التي تواجه الزوج، نسبة للغلاء الكبير في قيمة الإيجار، ما هي البدائل الممكنة لحل هذه المشكلة.

(3) شاب يعمل موظفاً في مؤسسة مالية واختار أن يتزوج زميلته في ذات المؤسسة، ولكنها أكبر منه سناً بثلاث سنوات، مما أدى هذا الفارق في العمر لرفض والده ووالدته لفكرة زواجه من زميلته. اذكر الخيارات الممكنة لحل هذه المشكلة.

5- واجب منزلي: شاب شاهد فتاة في حفل زفاف في صالة الأحلام فأعجبته، وفي اليوم التالي تقدم لأهلها طالباً زواجها، فوافق والدها وكتب له عقد الزواج في ذات اللحظة واكتمل الزواج بعد سبعة أيام. ناقش طريقة الاختيار للزوجة واحتمالات نجاح هذا الزواج.

مهارة القرارات: هي مهارة تعمل على قدرة التفاعل مع المواقف الآنية ورؤيتها بشكل أوسع، من أجل الوصول إلى قرار سليم.

إن مهارة اتخاذ القرار مهارة مهمة إذ لابد من تأن يتزود خلاله الإنسان بالثقة بالنفس لاتخاذ القرار، وإن عدم اتخاذ القرار يعني عدم القيام بأي عمل، لأنه في كل لحظة في حياتنا هناك قرار ينبغي حسمه بغض النظر عن صعوبته والآثار المترتبة عليه، لذلك كان لابد من أدوات تساعد على اتخاذ القرارات والتوصل إلى القرار السليم.

1- التأصيل الشرعي للمهارة: قال تعالى: (فبما رحمة من الله لنت لهم وكنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فأعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين) [20] والشاهد في قوله تعالى: (فإذا عزمتَ) بمعنى اتخذت قراراك.

2- أهداف المهارة:

التفاعل مع جميع المهارات السابقة والاستفادة منها في اتخاذ القرار.

تحسين عملية اتخاذ القرار حتى الوصول إلى قرار صحيح وسليم.

3- كيفية التطبيق:

حدد الموقف أو الفكرة.

حدد القرارات التي يمكن أن تتخذها تجاه الموقف.

افحص القرارات من وجهة نظرك بالمهارات التالية: اعتبار جميع العوامل، معالجة الأفكار، الأولويات، الأهداف، النتائج، البدائل.

مثال: (الفكرة أو الموقف):

لاحظ طالب في الصف الأول الثانوي دخاناً متصاعداً من مخزن الكتب في المدرسة وقد كان بمفرده، وعليه أن يتخذ قراراً، ما الذي ينبغي أن يفعله؟

يبلغ إدارة المدرسة.

ثم افحص القرار باستخدام المهارات التالية (معالجة الأفكار، اعتبار جميع العوامل، الأولويات، الأهداف، النتائج، البدائل).

4- تمرين:

يقاوم الكثير من الطلاب النوم أثناء الحصة التي تكون بعد وجبة الفطور، ما القرار المناسب لحل هذه المشكلة.

5- واجب منزلي:

بعد انتهاء اليوم الدراسي توجهت أنت لوحدك إلى المواصلات، وبعد قطع نصف المسافة أدركت بأنك قد فقدت محفظة النقود الخاصة بك، وطلب منك مساعد السائق دفع قيمة المعقد؟ ما هو القرار الذي سوف تتخذه لحل هذه المشكلة.

مهارة وجهات نظر الآخرين:

هي مهارة تهتم بمعرفة آراء الآخرين، وطريقة تفكيرهم في الأشياء والمواقف التي ينظرون إليها بزوايا مختلفة، والاستفادة من آرائهم.

1- التأصيل الشرعي للمهارة:

(فبما رحمة من الله لنت لهم وكنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فأعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين) (سورة آل عمران: الآية 159) والشاهد في قوله تعالى: (وشاورهم في الأمر) سماع الرأي الآخر قبل القرار والعزيمة.

2- أهداف المهارة:

احترام الرأي الآخر، والابتعاد عن التسرع في الحكم على الآخرين.

الاستفادة من آراء الآخرين وأفكارهم لتوسيع الدراك والنظر إلى الموقف بشكل أعمق واشمل.

الابتعاد عن التعصب للراي الشخصي وإهمال آراء الآخرين.

3- كيفية التطبيق:

حدد الموقف أو الفكرة.

حدد وجهات النظر المختلفة عن الفكرة أو الموقف.

حدد أوجه التشابه والاختلاف.

دوّن الفوائد التي استفدتها من الموقف وكيفية توظيفها في موضوع ما أو نقاش.

مثال: أب يريد من ابنه البار به أن يواصل دراسته، ولكن الابن يرغب في العمل، ماهي وجهة نظر الأب، وما هي وجهة نظر الابن.

1] وجهة نظر الأب:

إذا انتظم الابن في دراسته سوف يحصل على وظيفة اجتماعية مرموقة.

2] وجهة نظر الابن:

يريد توفير الوقت لكسب المال حتى يؤمن مستقبله.

3] أوجه التشابه:

الوالد يريد ضرورة المواظبة والابن يرى إمكانية المواظبة في التعليم ولكن ليس في المدرسة.

4] أوجه الاختلاف:

الأب يريد لابنه المواصلة في الدراسة الأكاديمية والابن يرغب في الدراسة المهنية.

5] الفوائد من الفكرة والمناقشة:

أ. الرغبة المشتركة في طلب العلم ومواجهة تحديات الحياة القاسية.

4- تمرين:

شاهد مجموعة من الطلاب بعد انتهاء اليوم الدراسي وبالقرب من المدرسة، شاهدوا أحد الأشخاص يتعرض للقتل أثناء مشاجرة، فوقف البعض وهرب البعض الآخر.

- ما وجهة نظر الطلاب الذين ظلوا يشاهدون الموقف.
- ما وجهة نظر الطلاب الهاربين.
- ما أوج التشابه والاختلاف بين وجهات النظر.
- ما الفوائد من الموقف ووجهات النظر.

5- واجب منزلي: أحمد من أكثر الطلاب انضباطاً في غرفة الصف، توقع أحمد أن يختاره المعلم المسؤول من الصف قائداً للطلاب في غرفة الدراسة إلا أن المعلم اختار طالباً أقل منه انضباطاً وهدوءاً، ما هي وجهة نظر المعلم، ووجهة نظر أحمد، وما أوجه الشبه والاختلاف بينهما، وما هي الفوائد التي استفدتها من الموقف؟

وعليه فإن مهارة توسيع مجال الإدراك في التربية الإسلامية تضيف إلى الدرس قيمة وتعمق الفهم لدى الطلاب وتضيف إلى الحصة عنصري الإثارة والتشويق.

إجراءات الدراسة الميدانية:

منهج الدراسة:

من أجل تحقيق فرضيات الدراسة وأهدافها استخدم الباحثان المنهج التجريبي والمنهج الوصفي التحليلي باعتبارهم الأنسب لموضوع لدراسة، بد ذلك أخضعت المجموعة التجريبية للمتغير المستقبل وهو التعليم عبر برنامج كورت، بينما حجب عن المجموعة الضابطة والتي درست باستخدام الطريقة التقليدية، وفي نهاية مدة التجربة تم إخضاع المجموعتين لاختبار بعدي لقياس أثر المتغير المستقل على المتغير التابع، وبعد أسبوعين من الاختبار البعدي أخضعت المجموعتان لاختبار استيعابي، والمخطط التالي يعطي فكرة عامة عن تصميم الدراسة:

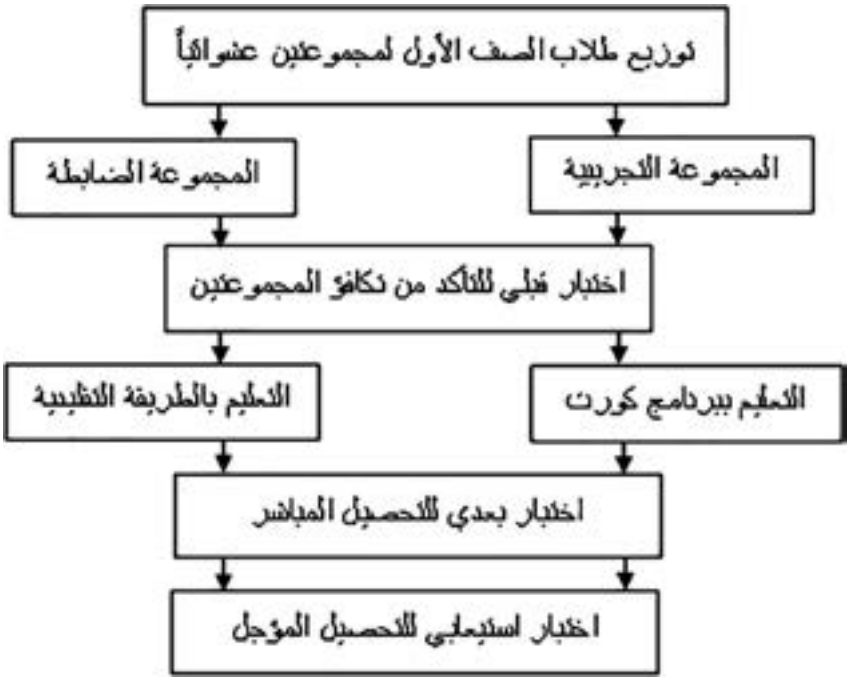

شكل رقم(1): التصميم الإجرائي للتجربة (من إعداد الباحثين 2019م)

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف ألأول الثانوي بمعاهد التعليم البريطانية- محلية بحري، وتم اختيار العينة من طلاب الصف الأول للعام الدراسي 2019- 2020م، وقد بلغ عددهم (24) طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتي (تجريبية، وضابطة) بواقع (12) طالباً لكل مجموعة.

متغيرات الدراسة:

للتأكد من تكافؤ المجموعتين وتجانسهما قبل بدء البرنامج، تم تحليل نتائج الطلاب في الاختبار القبلي بعد تقسيمهم إلى المجموعتين (التجريبية- والضابطة) من خلال اختبار (ت)، وبناءً

على النتائج فقد ثبت أن المجموعتين متكافئتين نتيجة لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين.

جدول رقم (2): نتائج اختبار (ت) للمجموعتين عند الاختبار القبلي:

المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت)	درجات الحرية	القيمة المعنوية	الدلالة الإحصائية
الضابطة	2.92	1.165	-2.345	11	0.009	دالة إحصائياً
التجريبية	3.25	1.055				

أدوات الدراسة: أولاً: الاستبانة:

قام الدارسان بتصميم استبانة مكونة من (7) عبارات لمعرفة اتجاهات طلاب المجموعة التجريبية نحو استخدام برنامج كورت، وقد عُرضت الاستبانة على عدد من المحكمين المختصين للتحقق من درجة الصدق الظاهري والبنائي وصدق المحتوى ومدى ملاءمتها للغرض الذي صممت من أجله ومدى تحقيقها لأهداف الدراسة، حيث تم ألأخذ بآراء المحكمين وتم تعديل الاستبانة على ضوئها، وأظهرت الاستبانة بشكلها النهائي كما جاءت في سياق هذه الدراسة.

وللتحقق من صدق وثبات الاستبانة إحصائياً تم توزيع (7) استمارات لعينة استطلاعية وتم حساب معامل الاتساق الداخلي (ألفاكرونباخ)، والذي جاءت قيمته (0.79) وهو معامل ثبات مناسب يدل على ثبات المقياس وصلاحيته للدراسة. ومنه تم حساب معامل الصدق، الجذر التربيعي لمعامل الثبات، الذي يساوي (0.89) مما يدل على أن هنالك درجة مناسبة من صدق الاستبانة وتأكيد صلاحيتها لجمع بيانات الدراسة.

ثانياً: اختبارات التحصيل:

لتصميم اختبارات التحصيل لهذه الدراسة، قام الدارسان بالآتي:

دراسة وتحليل الجزء الأول (توسيع مجال الإدراك)، بمعاونة أستاذ المقرر، والاطلاع على الأهداف ومخرجات التعلم، وبعد ذلك تم تصميم جدول المواصفات للاختبارات واختيار الأسئلة المناسبة لقياس كل مخرج بشقيها الموضوعية، والمقالية، مع مراعاة مواصفات الاختبارات الجيد من موضوعية، شمولية، صدق، وثبات، وتكونت الأسئلة من عشرة بنود والدرجة القصوى للاختبار (20) درجة.

عرض الاختبارات على محكمين مختصين في: مهارات التفكير، اللغة العربية، للتأكد من الصياغة السليمة للأسئلة، والقياس والتقويم لإبداء آرائهم في الاختبارات ومدى مطابقتها للمواصفات.

وللتأكد من ثبات الاختبار استخدم الدارسان كل من اختبار (ت) ومعامل ألفاكرونباخ، حيث أثبتت النتائج ثبات الاختبار بدرجة كبيرة بلغ (0.92) أيضاً للتحقق من الصدق الظاهري وصدق المحتوى للاختبارات، تم تحليل وحدة التأريض وتصميم الأسئلة وفقاً لمخرجات تعلم المقرر واعتماد ملاحظات المحكمين المختصين في المحتوى وفي أساليب القياس والتقويم.

ثالثاً: الملاحظة

هي انتباه مقصود ومنظم للأحداث والظواهر بغاية اكتشاف أسباب حدوث الظواهر وهي تتجاوز مجرد مراقبة الظواهر؛ لأنها تعني تركيز الانتباه لغرض البحث وبصيرة ذات تمييز وإدراك عقلي لأوجه الشبه والاختلاف؛ والاستعانة بحدة الذهن وقدرته على التمييز والفهم العميق لتنفذ إلى أعماق ما يبدو على السطح. وهي أيضاً فهم الملامح الأساسية لموضوع الإدراك، واستناداً على هذا التوضيح والمفهوم للملاحظة، تم تصميم بطاقة للملاحظة بحيث تحتوي على الجوانب المراد التركيز عليها والتي تناولت مستوى تفاعل الطلاب أثناء الدروس بشكل عام.

إجراءات وخطوات تطبيق الدراسة:

قام الدارسان بجمع البيانات والمعلومات الضرورية واللازمة لتنفيذ الدراسة وفقاً للآتي:

دراسة برنامج كورت دراسة شاملة والتدرب على استخدامه.

التنسيق مع أستاذ مقرر مهارات التفكير لتدريس الجزء الأول (توسيع الإدراك) تحت إشرافه.

قدمت لأفراد العينة شرحاً عن الدراسة وأهدافها.

قسم الدارسان أفراد العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة بالتساوي.

خضعت المجموعتان إلى اختبار قبلي لتحديد خبرات الطلاب السابقة في محتوى الوحدة الدراسية، وللتأكد من تكافؤ المجموعتين.

بدأت التجربة يوم الاثنين الموافق 8 يوليو 2019م خلال الفصل الدراسي الأول، واستمرت لمدة أسبوعين بواقع (6) ساعات في كل أسبوع، وفقاً لما هو محدد بالبرنامج الدراسي.

تم جمع الملاحظات أثناء جميع المحاضرات وتدوينها بواسطة الدارسان وأستاذ المقرر.

تم إجراء الاختبار البعدي على المجموعتين بعد إنتهاء المحاضرات لقياس التحصيل المباشر.

قام الدارسان بتقديم الاستبانة لأفراد المجموعة التجريبية وجمعها منهم بعد تعبئتها بإشراف الدارسان.

بعد أسبوعين من الاختبار البعدي تم إجراء الاختبار الاستيعابي لقياس التحصيل المؤجل.

وأخيراً تمت المعالجة الإحصائية لدرجات الطلاب في الاختبارين البعدي والمؤجل، وإجراء المقارنات الإحصائية ووصفها، وكذلك تحليل الاستبانة إحصائياً، وتدوين نتائج الملاحظة وترتيبها.

المعالجات والأساليب الإحصائية:

قام الدارسان باستخدام عدد من الأساليب والمعالجات الإحصائية لتحليل بيانات الاختبارات والاستبانة للتحقق من فروض الدراسة باستخدام برنامج (SPSS) واستخدمت الجداول والأشكال البيانية التي حوت المتغيرات الإحصائية التالية: النسب المئوية والتكرارات، الوسيط، اختبار مربع كاي، معامل ألفاكرونباخ، اختبار (ت)، الوسط الحسابي، الانحراف المعياري.

عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

قام الدارسان بجمع المعلومات التي تحصلا عليها من الاختبارات (البعدي، والاستيعابي)

من قبل المجموعتين إضافة إلى آرائهم من خلال الاستبانة التي عرضت عليهم بعد التحقق من خاصيتي الصدق والثبات في كل من الاختبارات والاستبانة، ومن ثم استخدم برنامج (SPSS) لمعالجة البيانات والتوصل إلى نتائج الدراسة حسب الفرضيات.

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عد مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية، ومتوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وللتأكد من هذه الفرضية قام الدارسان باختبار التحصيل المباشر (البعدي) على المجموعتين بعد إكمال الدراسة وإجراء اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين.

جدول رقم [3] نتائج اختبار [ت] لمجموعتين مستقلتين للفرق في الاختبار البعدي

المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت)	درجات الحرية	القيمة المعنوية	الدلالة الإحصائية
الضابطة	14.58	3.315	-1.837	11	0.009	دالة إحصائياً
التجريبية	1.17	2.33				

من الجدول رقم (3) يتضح الآتي:

هنالك فرق في الوسط الحسابي والانحراف المعياري بين درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في الجزء الأول (توسيع الإدراك) عند الاختبار البعدي، حيث بلغ الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (14.58) والمعياري (3.315) بينما الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (17.17) والمعياري (2.33)، وذا يدل على أن هنالك فرقاً كبيراً في درجة التفاعل لصالح المجموعة التجريبية.

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة اختبار (ت) هي (-1.837) بقيمة معنوية (0.009) وهي أقل من القيمة الاحتمالية (0.05)، هذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات لطلاب عند المجموعة الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية، وذلك يبين صحة الفرضية الأولى.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية، ومتوسطات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار الاستيعابي لصالح المجموعة التجريبية، وللتأكد من هذه الفرضية قام الدارسان باختبار التحصيل المؤجل (الاستيعابي) على المجموعتين بعد أسبوعين من إكمال الدراسة وتم إجراء اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين.

جدول رقم (4) نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين للفروق في الاختبار المؤجل

المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت)	درجات الحرية	القيمة المعنوية	الدلالة الإحصائية
الضابطة	14.58	3.315	-1.837	11	0.009	دالة إحصائياً
التجريبية	1.17	2.33				

من الجدول (4) يتضح أن هناك فرقاً كبيراً بين الوسط الحسابي للمجموعتين لصالح المجموعة التجريبية، كما أن هناك استمرارية في الفرق للدالة الإحصائية لصالح المجموعة التجريبية مما يؤكد صحة الفرضية الثانية، من الجدول أعلاه قيمة اختبار (ت) هي (-4.336) بقيمة معنوية (0.001) وهي أقل من القيمة الاحتمالية (0.05)، هذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطلاب في المجموعة الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية، بالتالي فإن استخدام برنامج كورت يعمل على بقاء أثر التعليم.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه يفضل طلاب الصف الأول الثانوي استخدام برنامج كورت على الأسلوب التقليدي في التدريس، وللتأكد من صحة هذه الفرضية قام الدارسان بتصميم استبانة وعرضها على طلاب المجموعة التجريبية.

ولتحليل المعلومات والبيانات التي حصل عليها الدارسان من خلال الاستبانة تم إدخال هذه البيانات في جهاز الحاسب الآلي ثم طبقت عليها مجموعة من المعالجات الإحصائية التي جاءت في الجداول (5) و (6) التالية.

جدول رقم (5) نتائج تحليل الاستبانة (التكرارات والنسبة المئوية)

رقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	سبق لي أن اطلعت على برنامج كورت	1	0	0	2	9
		0.0%	0.0%	0.0%	16.7%	75.0%
2	سبق لي أن استخدمت برنامج كورت	0	0	0	1	11
		0.0%	0.0%	0.0%	8.3%	91.7%
3	برنامج كورت يقدم أسلوب الإثارة والتشويق	10	2	0	0	0
		83.3%	16.7%	0.0%	0.0%	0.0%
4	برنامج كورت يقدم مستوى عالياً من التفاعل مقارنة بالتدريس التقليدي	9	3	0	0	0
		75.0%	25.0%	0.0%	0.0%	0.0%

رقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
5	أفضل استخدام برنامج كورت في التعليم على الأسلوب التقليدي	10	1	0	1	0
		83.3%	8.3%	0.0%	8.3%	0.0%
6	أوصي باستخدام برنامج كورت في التعليم	11	1	0	0	0
		91.7%	8.3%	0.0%	0.0%	0.0%
7	أرغب في استخدام برنامج كورت في مجال عملي	11	0	1	0	0
		91.7%	0.0%	8.3%	0.0%	0.0%

يتبين من الجدول أعلاه أن التوزيع التكراري والنسب المئوية للمتغير لعبارات الاستبانة كالآتي:

العبارة الأولى:

أوافق بشدة بنسبة (8.3 %) وأوافق بنسبة (0.0 %) ومحايد بنسبة (0.0 %)، بينما لا أوافق بنسبة (16.7 %)، ولا أوافق بشدة بنسبة (75.0 %) من جملة أفراد العينة.

العبارة الثانية:

أوافق بشدة بنسبة (0.0 %) وأوافق بنسبة (0.0%) ومحايد بنسبة (0.0 %)، بينما لا أوافق بنسبة (8.3 %)، ولا أوافق بشدة بنسبة (91.7 %) من جملة أفراد العينة.

العبارة الثالثة:

أوافق بشدة بنسبة (83.3 %) وأوافق بنسبة (16.7) ومحايد بنسبة (0.0 %)، بينما لا أوافق بنسبة (0.0%)، ولا أوافق بشدة بنسبة (0.0 %) من جملة أفراد العينة.

العبارة الرابعة:

أوافق بشدة بنسبة (75.0 %) وأوافق بنسبة (25.0%) ومحايد بنسبة (0.0 %)، بينما لا أوافق بنسبة (0.0 %)، ولا أوافق بشدة بنسبة (0.0%) من جملة أفراد العينة.

العبارة الخامسة:

أوافق بشدة بنسبة (83.3 %) وأوافق بنسبة (8.3%) ومحايد بنسبة (0.0 %)، بينما لا أوافق بنسبة (8.3 %)، ولا أوافق بشدة بنسبة (0.0%) من جملة أفراد العينة.

العبارة السادسة:

أوافق بشدة بنسبة (91.7%) أوافق بنسبة (8.3%) ومحايد بنسبة (0.0 %)، بينما لا أوافق

بنسبة (0.0 %)، ولا أوافق بشدة بنسبة (0.0%) من جملة أفراد العينة.

العبارة السابعة:

أوافق بشدة بنسبة (91.7) وأوافق بنسبة (0.0 %) ومحايد بنسبة (8.3 %)، بينما لا أوافق بنسبة (0.0 %)، ولا أوافق بشدة بنسبة (0.0 %) من جملة أفراد العينة.

جدول رقم (6) نتائج تحليل الاستبانة (المقاييس الإحصائية)

رقم	العبارة	مربع كاي	درجة الحرية	القيمة المعنوية	الوسيط	درجة القياس
1	سبق لي أن اطلعت على برنامج كورت	9.50	2	0.000	1	لا أوافق بشدة
2	سبق لي أن استخدمت برنامج كورت	8.33	1	0.000	1	لا أوافق بشدة
3	برنامج كورت يقدم أسلوب الإثارة والتشويق عند عرض المحتوى	5.33	1	0.000	5	أوافق بشدة
4	برنامج كورت يقدم مستوى عالياً من التفاعل مقارنة بالتدريس التقليدي	13.00	1	0.000	5	أوافق بشدة
5	أفضّل استخدام برنامج كورت في التعليم على الأسلوب التقليدي	13.50	2	0.000	5	أوافق بشدة
6	أوصي باستخدام برنامج كورت في التعليم	8.33	1	0.000	5	أوافق بشدة
7	أرغب في استخدام برنامج كورت في مجال دراستي	8.33	1	0.000	5	أوافق بشدة

الجدول رقم (6) أعلاه يوضح نتيجة اختبار مربع كاي بالنسبة للعبارات:

سبق لي أن اطلعت على برنامج كورت:

حيث بلغت قيمة اختبار مربع كاي (9.50) بقيمة احتمالية (0.000) وهي قيمة ذات دلالة معنوية، بمعنى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة لصالح الذين أجابوا بلا أوافق بشدة.

سبق لي أن استخدمت برنامج كورت:

حيث بلغت قيمة اختبار مربع كاي (8.33) بقيمة احتمالية (0.000) وهي قيمة ذات دلالة معنوية، بمعنى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة لصالح الذين أجابوا بلا أوافق بشدة.

برنامج كورت يقدم أسلوب الإثارة والتشويق عند عرض المحتوى:

حيث بلغت قيمة اختبار مربع كاي (5.33) بقيمة احتمالية (0.000) وهي قيمة ذات دلالة معنوية، بمعنى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة لصالح الذين أجابوا بأوافق بشدة.

برنامج كورت يقدم مستوى عال من التفاعل مقارنة بالأسلوب التقليدي:

حيث بلغت قيمة اختبار مربع كاي (13.00) بقيمة احتمالية (0.000) وهي قيمة ذات دلالة معنوية، بمعنى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة لصالح الذين أجابوا بأوافق بشدة.

أفضّل استخدام برنامج كورت في التعليم عن الأسلوب التقليدي:

حيث بلغت قيمة اختبار مربع كاي (13.50) بقيمة احتمالية (0.000) وهي قيمة ذات دلالة معنوية، بمعنى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة لصالح الذين أجابوا بأوافق بشدة.

أوصي باستخدام برنامج كورت في التعليم:

حيث بلغت قيمة اختبار مربع كاي (8.33) بقيمة احتمالية (0.000) وهي قيمة ذات دلالة معنوية، بمعنى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة لصالح الذين أجابوا بأوافق بشدة.

أفضّل استخدام برنامج كورت في مجال دراستي:

حيث بلغت قيمة اختبار مربع كاي (8.33) بقيمة احتمالية (0.000) وهي قيمة ذات دلالة معنوية، بمعنى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة لصالح الذين أجابوا بأوافق بشدة.

بناءً على نتائج التحليل الإحصائي للاستبانة يتبين أن طلاب الصف الأول الثانوي يفضلون برنامج كورت في التدريس، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثالثة ومع نتائج الدراسات السابقة التي أكدت على أفضلية الدروس باستخدام برنامج كورت في العملية التعليمية.

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

تنص الفرضية على أن برنامج كورت له القدرة على إتاحة فرصة التفاعل بدرجة عالية في التعليم وللتأكد من صحة هذ الفرضية قام الدارسان بمتابعة وملاحظة الطلاب خلال عرض المحتوى ومدى مشاركتهم وزيادة تفاعلهم أثناء الموقف التدريسي من خلال الإدراك الحسي والتصور والانتباه توصل الدارسان إلى وجود تفاعل عالي من قبل الطلاب.

وتوصل الدارسان إلى أن سبب تفوق برنامج كورت هو طريقة العرض المشوقة والسلسة للمعلومات التي أدت إلى جذب انتباه الطلاب بشكل واضح، إضافة إلى الوسائط الأخرى مثل الصور، الفيديو، الصوت، وكل ذلك أدى إلى رفع مستوى تفاعل الطلاب مع محتوى الدرس، والذي ساعد في بقاء أثر التعلم، ويؤكد ذلك ما جاء في نتائج الاختبار الاستيعابي المؤجل.

الخاتمة:

أُجريت هذه الدراسة للوقوف على أثر استخدام برنامج كورت في تعليم وتعلم مهارات التفكير في التربية الإسلامية، وهذا البرنامج من أضخم وأكثر برامج تعليم مهارات التفكير استخداماً، حيث تم تطبيقه في الكثير من الدول حول العالم، وقد توصلت هذه الدراسة إلى بعض النتائج.

نتائج الدراسة:

توصل الدارسان إلى أن صحة الفرضيات بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، بالإضافة إلى نتائج أخرى، وتتمثل الفروق الإحصائية للمجموعتين في الآتي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية، ومتوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية، ومتوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار الاستيعابي لصال المجموعة التجريبية.

يفضل طلاب الصف الأول الثانوي استخدام برنامج كورت على الأسلوب التقليدي في التدريس.

برنامج كورت له القدرة على رفع مستوى التفاعل بدرجة كبيرة في التدريس.

توصيات الدراسة:

على ضوء النتائج التي توصل إليها الدارسان هناك عدد من التوصيات التي يمكن أن تعمل على دعم استخدام برنامج كورت في العملية التعليمية متمثلة فيما يلي:

الاهتمام بالجانب التطبيقي من أجل دعم الأداء الفاعل، ودعم فكرة توظيف برنامج كورت والاهتمام بالبرنامج والتطبيقات التي تعمل على معالجة مشكلة التفكير

عمل دورات تدريبية، ومؤتمرات تعمل على تأهيل العلمين والمعلمات للتعامل مع تعليم مهارات التفكير باستخدام برنامج كورت بمختلف التطبيقات والأجزاء وفي كل المراحل الدراسية.

توجيه اهتمام العاملين بالعملية التعليمية لبرنامج كورت، فهو يعمل على دعم الجانبين العملي والتعليمي.

المصادر والمراجع:

(1) دي بونـو، إدوارد (2008م)، سلسـلة برنامـج الكـورت لتعليـم التفكـير، توسـعة مجـال الإدراك، (ترجمة نادية هايـل سرور، ثائـر غـازي)، الأردن، دار دي بونـو للنـشر والتوزيـع، عمان.

(2) الشرمان، عبدالله علي (2007م)، هندسة التفكير الإبداعي، دار النفائس، الأردن، عمان،ص26

(3) سليمان، سناء محمد (2011م)، التفكير أساسياته وأنواعه، عالم الكتب، القاهرة، ص426.

(4) كـمال، إيهـاب (2010م)، قـوة التفكـير الإيجـابي، مكتبـة الهـلال للنـشر والتوزيـع، مـصر، القاهـرة، ص 145.

(5) معمار، صلاح (2006م)، علم التفكير، دار دي بونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ص23.

(6) زايد، أمل (2005م)، برامج تعليم التفكير، دار الكتاب للنشر، مصر، القاهرة، ص46.

(7) دي بونـو (De Bono, , p. 12) ، ص 12) * De Bono, E. [1973] Cort Thinking Program, Work Cards and Teachers' Notes. Sydney: Direct Education Services.

(8) Cort-1, Breadth Thinking Tools, USA: (2009) De Bono, Edward * [DeBono;2009,7] The Opportunity Thinker

(9) القطـب، صبحـي (2010م)، فاعليـة برنامـج كـورت في تنميـة بعـض المهـارات في التفكـير الريـاضي، رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة، كليـة التربيـة، جامعـة المنوفيـة، مـصر،ص 47.

(10) دي بونـو (De Bono, 1973, p. 5) ودراسـة السـلمي (2012م، ص 44) ودراسـة يوسـف (2017م، ص 137)

(11) * يوسف، سليمان عبدالواحد (2017م)، العقل البشري، دار الكتاب الحديث، القاهرة

(21) * السـلمي، عبدالعزيـز (2012م)، فاعليـة اسـتخدام بعـض مهـارات برنامـج الكـورت لتنميـة التفكـير الإبداعـي، رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة، جامعـة أم القـرى، مكـة، المملكـة العربيـة السـعودية

(13) العنـزي، سـلامة (2014م)، أثـر برنامـج كـورت الجـزء الأول في تنميـة مهـارات التفكـير الإبداعـي لـدى طـلاب المرحلـة المتوسـطة بالكويـت، رسـالة دكتـوراه غـير منشـورة، جامعـة الكويـت

(14) الصـافي، عبدالحكيـم وقـارة (2010م)، تضمـين برنامـج كـورت لتعليـم التفكـير في المناهـج الدراسـية، دار الثقافـة للنـشر والتوزيـع، الأردن، عـمان، ص39.

(15) الترمـذي، محمـد بـن عيـسى (2008م)، الجامـع الكبـير، كتـاب أبـواب الصـلاة، م2 رقـم 2675، الـدار الإسـلامية للكتـب، الأردن، عـمان.

(16) حسـين، عبداللـه (2014م)، أثـر برنامـج تدريبـي لمهـارات كـورت (الإدراك والتنظيم) في تنميـة مهارات التفكـير، رسـالة دكتـوراه غـير منشـورة، الجامعـة الأردنيـة، كليـة التربية، عـمان، الأردن

(71) (سورة البقرة: الآية 216)

(18) البخـاري، محمـد بـن إسـماعيل أبـو عبداللـه (1970م)، الجامـع الصحيـح المختـصر، م 3، الرقـم 5199، تحقيـق مصطفـى الأغـا، دار ابـن كثـير، بـيروت، لبنـان ص162

(19) الترمذي: 2008م، ص 312

(20) سورة الأنعام: الآية 135

(21) محمود، عثمان حسن (2016م)، أثر توظيف برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات مهارات التفكير لدى الطلاب الموهوبين، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

(22) المطيري، عبير أحمد (2015م)، أثر برنامج كورت في تنمية قدرات التفكير الناقد في مادة التربية الإسلامية، لدى طلاب الصف العاشر بدولة الكويت، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة عمان، سلطنة عمان

(23) سورة الذاريات: الآية 56

(24) سورة الحجر: الآية 18

(25) سورة التوبة: الآية 19

(26) سورة المائدة: الآية 89

(27) سورة آل عمران: الآية 159

(28) محمود عثمان حسن (2016م) بعنوان: أثر توظيف برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات مهارات التفكير لدى الطلاب الموهوبين، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية

(29) المطيري، عبير أحمد، (2013م) بعنوان: أثر برنامج كورت في تنمية قدرات التفكير الناقد في مادة التربية الإسلامية، لدى طلاب الصف العاشر بسلطنة عمان، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة عمان

(30) العنزي، سلامة (2014م)، بعنوان: أثر برنامج كورت الجزء الأول في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالكويت، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الكويت

(31) حسين، عبدالله (2013م) بعنوان: أثر برنامج تدريبي لمهارات كورت (الإدراك والتنظيم) في تنمية مهارات التفكير، لدى عينة من طلاب الصف الثامن الأساسي- بعمان- الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان- الأردن